

EL SHAYATIN:13
NO:238
5:DECEMBER
EL KASR EL GHAMED

كتب المسلاول
C
للأولاد والبنات

13

مجموعة الشياطين الـ
للشباب

الثمان ٧٥ قرشا

Looloo

www.dvd4arab.com



القصر الغامض

س. الوفاة



رقم ٤ - هدى
من المغرب



رقم ٣ - الهام
من لبنان



رقم ٢ - عثمان
من السودان



رقم ٧ - زبيدة
من تونس



رقم ٦ - مصباح
من ليبيا



رقم ٥ - بوعمير
من الجزائر



رقم ١ - صفر، الزعيم
الغامض الذي لا يعرف
حقيقته احد ..



رقم ١ - احمد
من مصر

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل
عمر كل منهم يمثل بلدا عربيا .
انهم يقفون في وجه المؤامرات
الموجهة الى الوطن العربي .
تمرنوا في منطقة الكهف السري
التي لا يعرفها احد .. اجادوا
فنون القتال .. استخدام
المسدسات .. الخناجر ..
الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون
عدة لغات .

وفي كل مغامرة يشترك خمسة
او ستة من الشياطين معا ..
تحت قيادة زعيمهم الغامض
(رقم صفر) الذي لم يره احد ..
ولا يعرف حقيقته احد .
واحداث مغامراتهم تدور في
كل البلاد العربية .. وستجد
نفسك معهم مهما كان بلدك في
الوطن العربي الكبير .



خاتم من الفضة!

بينما كانت سيارة الشرطة تنطلق بالشياطين إلى قلب مدينة "برن" قالت "زبيدة": ينبغي ان نذهب إلى مقر العصابة مباشرة. يجب الا نعطيهم فرصة للتصرف.

كانت هذه وجهة نظر طيبة، لكنها في نفس الوقت، يمكن ان توقع بالشياطين. فلقد هرب "كاسيو"، نائب زعيم العصابة... وهذا يعني ان "ويب" الزعيم، قد عرف كل شيء الآن، وان الشياطين سوف يواجهون العصابة بأكملها هذه



رقم ١٠ - ريماء
من الاردن



رقم ٩ - خالد
من الكويت



رقم ٨ - فهد
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد
من العراق



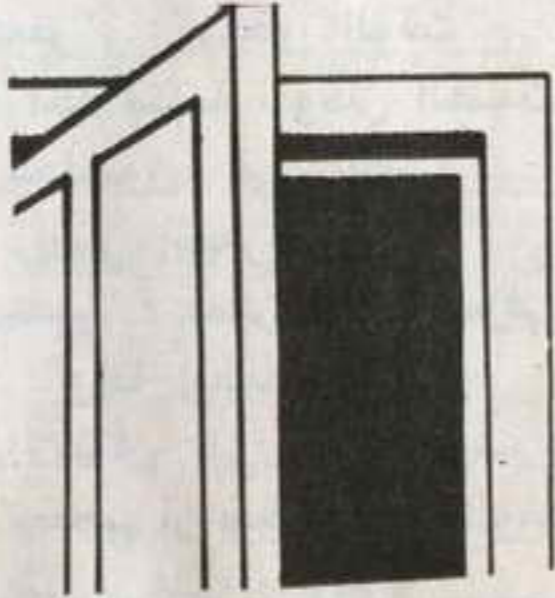
رقم ١٢ - باسم
من فلسطين



رقم ١١ - قيس
من السعودية

ودفع الباب الحديدى ، ثم خطا إلى داخل الحديقة ،
وتبعه الشياطين ، وعندما أصبحوا داخل القبلا ،
كان الظلام يحيط بكل شىء .

قال "بوعمير" : يجب أن نبقى فى الظلام بعض
الوقت .. إننا مازلنا لم نتأكد من شىء ؟
تحرك الشياطين فى الظلام فاصطدمت "ريما"
بأحد المقاعد ، فانقلب محدثا دويا فى الصمت .



المره ، وإنها مسالة حياة أو موت .

كانت السيارة تقطع هدوء الليل وصمته ، بينما
الشياطين كل منهم يفكر فى طريقة ما . وعندما
اقتربت السيارة من القبلا التى ينزلون فيها ، قال
"احمد" : يجب أن ننزل بعيدا قليلا ، حتى نأخذ
احتياطنا ، إننا لا نضمن أى شىء الآن ، ومن يدرى ،
قد تكون العصابة فى انتظارنا هناك .

أشار "احمد" إلى السائق ، فتوقف ونزل
الشياطين ثم انطلقت السيارة . كان الهواء يهب
بشدة ، حتى أنهم شعروا بالبرد ، فاحتموا بالمبانى ،
وهم يسرون فى هدوء .

قال "خالد" : يجب أن أعود أنا و"رشيد" إلى
المقر السرى ، فإنهم لا يعرفون أننا قد انضمنا
إليكم .

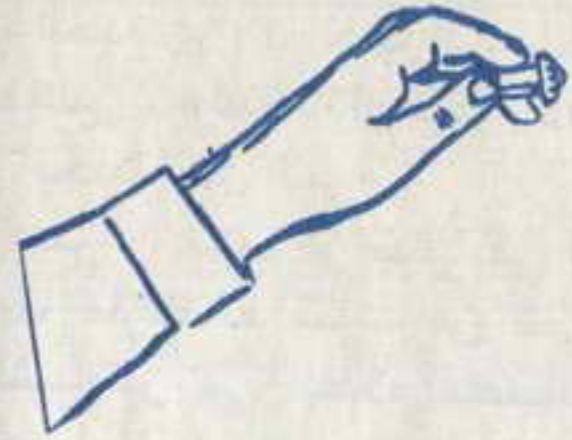
وافق الشياطين على رأى "خالد" ، الذى انطلق
هو و"رشيد" عائدين إلى المقر ، وفى نفس الوقت ،
استمر بقية الشياطين فى طريقهم إلى القبلا . كان
الشياطين يتقدمون بحذر ، ففى أية لحظة يمكن أن
يفاجئهم أحد أفراد العصابة ، غير أن الهدوء لم يكن
ينبىء عن شىء . استمرت خطواتهم ، حتى اقتربوا
تماما من القبلا ، لم يكن هناك أحد ، فتقدم "احمد"

الباب ، ثم غلقه ، وابعقه حركة هادئة نوعا ، جعلت
الإثنين ، يتحفظان ، ثم عاد الهدوء من جديد . سمعا
صوت نافذة تفتح ، ثم ... شعرا بتيار الهواء البارد ،
قال " أحمد " : لابد من إضاءة النور ، يبدو أن هناك
شيئا .

تحرك " بوعمير " فى اتجاه زر النور ، ثم ضغط
عليه ، غير أن الصالة الواسعة ظلت غارقة فى
الظلام .

أخرج " بوعمير " بطارية صغيرة ، ثم أضائها فى
اتجاه الزر ، وتحول إلى " أحمد " وهو يقول : " النور
مقطوع " !

وقف " أحمد " بسرعة ، فسمع صوت سيارة
تنطلق . جرى " أحمد " فى اتجاه غرف النوم .. فتح
الغرفة التى دخلتها " زبيدة " و " ريما " فوجد النافذة
مفتوحة ، وضوء الشارع يضىء على الغرفة ضوءا
شاحباً ، ولم تكونا هناك . استدعى " أحمد "
" بوعمير " الذى كان لا يزال واقفا عند زر النور .
أسرع " بوعمير " ونظر إلى الغرفة ، لم يكن هناك
أثر لشيء . لم تحدث معركة ، لم يحدث أى شيء .
أسرع " أحمد " إلى النافذة ، ونظر منها إلى الحديقة
التي كانت مضاءة بإضاءة أعمدة نور الشارع ، ولم



اقترب كل منهم من أحد الكراسي ، ثم جلس عليه ،
وقالت " ريما " :

- " هل سنظل فى الظلام " ؟

رد " بوعمير " : " بعض الوقت " .

لم ينطق أحد بكلمة ، وكان الصمت مثيراً . ظل
الشياطين يجلسون فى الظلام ، أخيراً قالت
" زبيدة " : " إننى أشعر بالإجهاد " .

قال " بوعمير " : يمكن أن تنصرفى للنوم .

" ريما " : " وأنا أيضاً متعبة " .

تحركت الإثنين إلى حيث غرف النوم ، وقال
" أحمد " : " ينبغى أن نبقى بعض الوقت حتى نتأكد
من أن كل شيء على مايرام " .

لم ينطق " بوعمير " . كانت خطوات " زبيدة "
و " ريما " البطيئة تصل إليهما وسمعا صوت فتح



قال "بوعمير" : "إننا لا نستطيع ان نذهب إلى المقر ، ربما تكون هناك عيون ترصدنا" .
فكر "أحمد" قليلا ثم قال : "هل نذهب إلى العنوان" ؟
"بوعمير" : "لا أظن .. إن المسألة تحتاج الى بعض التفكير" !
جلس الإثنان قليلا . أخيرا قال "أحمد" :
- "ينبغي أن ننام الآن .. إن المسألة ليست مخيفة ، ولست قلقا على "ريما" أو "زبيدة" .. إنهما تجيدان التصرف" .
أخذ الإثنان طريقهما إلى غرفة النوم ، وعندما

يكن أحد في الشرفة .. التفت إلى "بوعمير" وقال :
- "لقد خطفوا الإثنتين" !
"بوعمير" : "أذن ، لقد قطعوا النور من أجل هذا" !
أغلق "أحمد" الشرفة ثم عاد إلى الصلاة هو و"بوعمير" .
أرسل "أحمد" رسالة عاجلة إلى "رشيد" و"خالد" يشرح فيها ما حدث ، فجاءه الرد :
- "من (ش . ك . س) إلى (ش . ك . س) لقد توقعنا هذا" !



استلقى "بوعمير" على سريريه ، راح في النوم ،
بينما كان "أحمد" يقلب الموقف في رأسه . فكر
"أحمد" : "هل هما الآن في نفس العنوان شارع ٩٤
رقم ١٤ ؟ أم أنهما سوف تختفیان إلى الأبد ؟ .. بدأ
الشك يساوره ، حتى انه لم يستغرق في النوم إلا
بعد أن ظهر ضوء النهار" .

عندما استيقظ كان "بوعمير" يهزه قائلاً : "هناك
رسالة من الشياطين" !

فتح "أحمد" عينيه بصعوبة ، لكن ، لم تمر
لحظة ، حتى كان قد قفز من سريريه في نشاط ..
قال "بوعمير" : "إن الشياطين يسألون عن
تحركنا القادم" .

قفز "أحمد" يؤدي بعض التمرينات ، بينما كان
ذهنه يعمل في التحرك القادم .. أخيراً قال : "سوف
نجدهما ، وعندما نكون هناك سوف نتصل
بالشياطين" .

عندما كان "بوعمير" يرسل الرسالة إلى
الشياطين ، كان "أحمد" قد بدأ يرتدى ثيابه ،
وعندما عاد "بوعمير" إليه ، أخذاً طريقهما فوراً إلى
الخارج ، لكن لم يغادر "أحمد" حديقة القبيلة
مباشرة ، بل اتجه هو و"بوعمير" إلى الناحية التي



أمسك "أحمد" بالخطم يتأمله هو الآخر، ثم قال، إنه ليس ربيعاً أو زبيدة:

تقع فيها شرفة غرفة نوم "ريما" و"زبيدة" .. فلا يبحثان في الأرض عن آثار أقدام ، حتى توقفا أمام عدة آثار أقدام تدور حول القبلا .. ثم تتوقف أسفل الشرفة .

عندما جلس "أحمد" يتأمل آثار الأقدام ، كان هناك شيء لفت نظر "بوعمير" قريبا من سور القبلا فاتجه إليه ، ثم انحنى يلتقطه . كان خاتما فضيا ، ظل "بوعمير" يتأمله لحظة ، ثم اتجه إلى "أحمد" .. أمسك "أحمد" بالخاتم يتأمله هو الآخر ، ثم قال



- "إنه ليس لـ "ريما" أو لـ "زبيدة" !. تأمله مرة أخرى ، ثم ظهرت ابتسامة ساخرة على وجهه .. ثم انحنى ، ووضعته على الأرض . نظر "بوعمير" إليه لحظة ، ثم أدرك ما يفكر فيه ، وقال : من يدري ربما تكون هناك أشياء أخرى ، داخل القبلا ! ابتعد الإثنان قليلا حتى أصبحا عند باب القبلا ، وقال "أحمد" بلغة الشياطين :

- "ينبغي أن نستغل هذا الخاتم" . عاد وأخذه ، ثم وضعه في إصبعه . كان منظر الخاتم أنيقا فقال "أحمد" : "إنه يذكرني بـ "خان الخليلى" .

خرج الإثنان ، سيرا على الأقدام إلى شوارع "برن" ، وبلغت الشياطين قال "أحمد" : "يجب أن نستدرجهم إلينا" .

"بوعمير" : "كيف" ؟
"أحمد" : "إن الخاتم يعطيهم إشارات تدل على مكاننا ، وبهذا يجب أن نوقع بهم" .
فهم "بوعمير" ما فكر فيه "أحمد" الذى قال :
- "يجب أن نرسل إلى "ريما" و"زبيدة" ، حتى نعرف الموقف جيدا" .

انتحيا جانبا ، وكانت الحياة قد دبّت في شوارع "برن" ، فلفت نظر "أحمد" مطعم صغير أنيق



تناولا الإثنان إفطارهما في هدوء ولم يكن أحد في
المطعم غيرهما ، لكن فجأة دخل رجل يثير ضجة .
اتجه اليه الجرسون ، وصرخ الرجل : أين
الطعام ؟

نظر إليه الجرسون في دهشة ثم قال بإبتسامة :
- "المطعم جميعه تحت أمرك ياسيدي ؟"
جلس الرجل وهو يتحدث بما يشبه الصراخ :
- "إننى لم أكل منذ أيام . جائع .. إننى جائع
جدا ، ومعى نقود كثيرة . هذه هى"
أخرج الرجل من جيبه عددا ضخما من الأوراق
المالية ، وضعها فوق المنضدة .. ابتسم الجرسون

فاتجها إليه ، وعندما جلس الإثنان ، وطلبا إفطارا ،
أخرج "أحمد" جهاز إرساله الصغير ، ثم أرسل
رسالة إلى "ريما" و"زبيدة" من (ش . ك . س) إلى
(ش . ك . س) "هل الدجاج لا يزال فى نفس
القفص" ؟ .. بعد قليل جاء الرد : "من (ش . ك .
س) إلى (ش . ك . س) الدجاج انتقل إلى قفص
آخر" .

كانت رسالة "أحمد" تعنى : "هل انتما فى
العنوان شارع ٤٩ رقم ١٤ ؟ وكانت الإجابة : "لقد
انتقلنا إلى مكان آخر" .

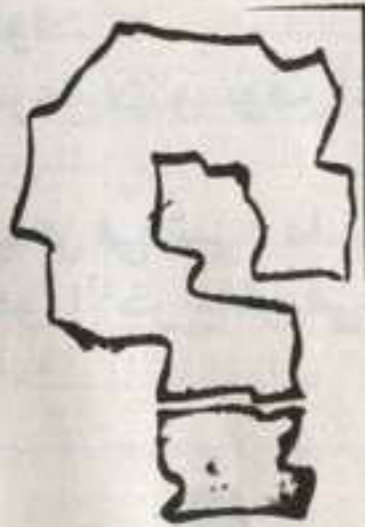


ثلاثة أيام ، واشتغلت كثيرا وحققت عددا من الصفقات الطيبة ، وكان لابد أن أرتاح ، هذه فرصة طيبة أن أتعرف إليكما .. إنني أملك هنا مزرعة رائعة ، أتمنى أن أدعوكما إليها .

ثم صمت لحظة ، وظهرت في عينيه الدهشة وهو ينظر إلى يد "أحمد" ثم قال :

- "إنه رائع ، رائع جدا ما هذا الخاتم . هل يمكن لي أن أشاهده" ؟

ابتسم "أحمد" وهو يخلع الخاتم ويقدمه له :
أخذه الرجل وظل يتأمله ، ثم قال : "إنه يذكرني



وهو يقول : "هذه لا تهم ياسيدي ، ما يهم أن يعجبك طعامنا" .

نظر له الرجل في ابتسامة وهو يقول :

- "إنه كلام طيب . هيا إذن ، قدم لي الطعام" .
الجرسون : "ماذا تطلب ياسيدي" ؟

طلب الرجل اطعمة كثيرة ، وبينما كان يطلب ، كانت عيناه تتجه في بعض الأحيان إلى "أحمد" و"بوعمير" .. وبينما كان يتكلم ، قطع كلامه مع الجرسون ، ووجه كلامه إليهما : "معذرة أيها الصديقين ، إنني دائم الشجار هكذا . وأرجو ألا يضايكما هذا التصرف" .

هز "أحمد" رأسه علامة تدل على أنها غير متضايقين ، وأكمل الرجل كلامه إلى الجرسون ، وعندما انصرف .. نظر إليهما من جديد وقال : "هل تسمحان لي أن انضم إليكما .. إنني غريب عن برن" .

أشار له "أحمد" أن يفعل ذلك فقام الرجل في صخب أيضا ، ثم انضم إليهما قائلا :

- "إن الإنسان يشعر كثيرا بالوحشة ، خصوصا إذا لم يكن لديه أصدقاء .. إنني تاجر جلود ، اشترى الجلود من كل مكان ، وقد حضرت إلى "برن" منذ



العصافير والبنادق .. وجهها لوجه!

ملاً الرجل فمه بالطعام .. كان يأكل في نهم ، وكأنه لم يأكل منذ أيام ، وظل مستغرقاً في طعامه ، بينما "أحمد" و"بوعمير" ينظران إليه ، ثم رفع رأسه فجأة ، وقال : "نسيت أن أقدم نفسي إليكما ، إسمي "جان رول" ، وينادونني "رول" فقط" .
تحدث "أحمد" بطريقة الدقات إلى "بوعمير" ، قال : "افكر أن أبيع الخاتم" .
رد "بوعمير" : "إنني فكرت في نفس الشيء ، لكن .. إنني أشك في الرجل . قال "أحمد" : "فيم تشك" ؟

بالشرق ، لقد زرت بعض البلدان هناك . ذهبت إلى "نيودلهي" و"سومطره" ثم نظر إليهما لحظة وهو يقول : "وزرت القاهرة أيضا ، إنها رائعة تماما . بلد الأهرامات" !

وضع الخاتم في إصبعه ، ثم ظل يتأمله . لحظة وأخيرا قال : "كم هو رائع" !

كان الجرسون قد جاء بالطعام ، وبدأ يضعه أمامه ، لكن الرجل لم يلتفت إليه ، بل ظل ينظر إلى الخاتم ، وأخيرا قال :

- "هل ... هل تبيعه لي" ؟

فكر "أحمد" قليلا ثم قال : "لقد ورثته عن أبي ، وعندما افكر في بيعه ، فسوف يحتاج مني ذلك إلى التفكير بعض الوقت" .

قال الرجل بسرعة : "وسوف أكون سعيدا .. لو اشتريته منك" .

كان "أحمد" يفكر في شيء ما .. وعندما نظر إلى "بوعمير" كان هو الآخر يفكر في نفس الشيء" .



ابتسم "أحمد" وقال : "لا أظن أنني يمكن أن أبيعته ، إنه يمثل بالنسبة لي ذكريات غالية .. وأظنك توافقني على عدم بيعه .
نظر "رول" إلى الخاتم متأملا ، ثم قال : "هذا صحيح . معك حق" .

خلع الخاتم وأعادته إلى "أحمد" ، ثم فجأة ، وقف وقال : "هل تقبلان دعوتي إلى المزرعة" ؟
قال "بوعمير" : "إن هذه مسألة تحتاج إلى ترتيب . ليتنا نحصل على العنوان ، ونعدك بالزيارة" .

هز "رول" رأسه وقال : "كما تشاءان" !
أخرج من جيبه الخلفي قلما ، ثم سحب منديلا من الورق من فوق المنضدة ، ثم كتب العنوان وقدمه إلى "أحمد" قائلا : "إنني نادرا ما أغادر المزرعة" . ثم بعد لحظة ابتسم وأكمل : "إلا إذا كنت على سفر من أجل الجلود . تحياتي ، وإلى اللقاء" . ثم تركهما "رول" وانصرف .

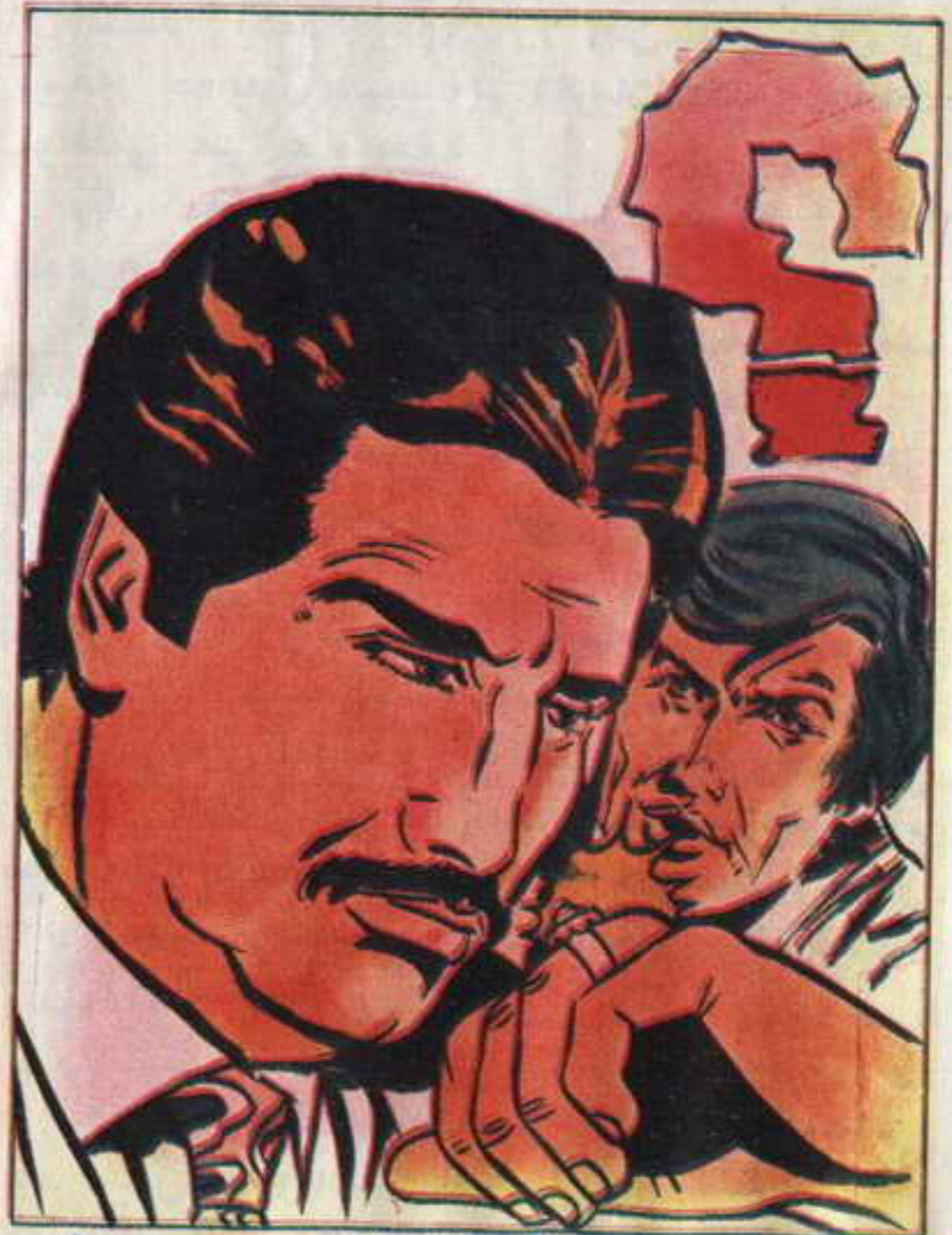
لم يبق "أحمد" و"بوعمير" طويلا في المطعم ، فقد غادراه . وعندما أصبحا في الشارع ، قال "بوعمير" : "ينبغي أن نعود إلى القبلا فقد يكون هناك شيء" .



"بوعمير" : "إنه أحد أفراد العصابة" . وبالرغم من أن "أحمد" قد دهش لحديث "بوعمير" ، إلا أن ذلك لم يظهر على وجهه .. أكمل "بوعمير" كلامه بلغة الشياطين : "ألم يلفت نظرك كذب أقواله ؟ لقد قال أنه جاء هنا منذ ثلاثة أيام فقط . ثم عاد فقال أنه لم يأكل منذ مدة .. ثم غير حديثه وقال أنه يملك مزرعة هنا" ؟

أجاب "أحمد" : "عندك حق" !
كان "رول" قد انتهى من طعامه ، وأخذ ينظر إليهما لحظة ، ثم إلى الخاتم الذي كان لا يزال في إصبعه ، ثم قال : "هل فكرتما"
"أحمد" : "نعم" .
"رول" : "في الخاتم" ؟

"احمد" : "ينبغي ان تنتظرنى فى مكان ما ، وسوف اذهب الى القيللا وحدى" .
 خلع "احمد" الخاتم واعطاه لـ "بوعمير" ،
 قائلا : "إننا يمكن ان نستخدم هذا الخاتم بطريقة مفيدة" .
 اخذ "بوعمير" الخاتم ووضعها فى إصبعه ،
 فاكمل "احمد" : "سوف ارسل كل رسائلى بمكانى حتى لا يعرف احد كيف نتحرك" .
 افترقا ، واتجه "احمد" مباشرة الى القيللا ،
 وعندما وقف امامها ، كانت تبدو هادئة تماما ، فدخل فى حذر ، وقطع الممر الطويل فى الحديقة الى حيث باب القيللا . لم يكن هناك شىء يلفت النظر .. ضغط جرس الباب ، فرن فى الداخل ، فعرف ان الكهرياء كانت قد قطعت أمس ، بأيدى العصابة .
 فجأة ، حدث مالم يكن يتوقعه ، فلقد فتح باب القيللا بسرعة ، ثم امتدت بعض الأيدى ، تجذبه الى الداخل . لم يقاوم ، ترك نفسه للأيدى التى جذبتة ، لكنه عندما أصبح فى الداخل ، استطاع ان يحدد ثلاثة من الرجال فطار فى الهواء ، وبحركة مزدوجة ، ضرب اثنين منهما وهو فى الهواء ، وقبل ان يستقر على الأرض ، كان قد ضرب الثالث ضربة قوية ،



نظر رول الى الخاتم متأملا ، ثم قال : هذا صحيح .. معك حق .

أطارته في الهواء .

كان واضحا أنه يلعب مع ثلاثة مدربين على أعلى مستوى وأن القوة غير متكافئة ، فضغط جهاز الإرسال في حزامه ، فأعطى إشارة الإنذار للشياطين . كان الرجل الثالث قد أفاق ، فاندفع في اتجاه " أحمد " بقوة ، وعرف " أحمد " أنه سوف يضربه ضربة "مخلب الدب" فتفادى الضربة ، ثم تلقى ضربة قوية من آخر بحركة جعلتها ضعيفة . استمرت المعركة ربع ساعة ، فجأة .. لم يكن " أحمد " وحده . لقد فتح باب القيللا وظهر " خالد " و " رشيد " ، ما إن رآهما الرجال الثلاثة حتى تسمروا للحظة ، ثم دارت المعركة من جديد .. أمسك " رشيد " بيد أحد الرجال ، ثم دار به ، وأراد الرجل أن يؤدي حركة عكسية ، إلا أن " رشيد " كان قد أدرك هذا تماما ، ترك يد الرجل ، فدار وحده في الهواء ، ثم تلقاه بقدمه في حركة قاسية ، جعلت الرجل ينزل على الأرض ، ويترنح كالطير القليل . في نفس اللحظة ، كان " أحمد " قد ضرب أحدهم ضربة أطاحت به في اتجاه باب إحدى الغرف ، حتى اصطدم به .. رأى " أحمد " أحدهم وقد أمسك بـ " خالد " في قوة ، حتى ظهر الإعياء على وجه " خالد " ، فعاجله " أحمد "



فصرخ ، ثم تهاوى على الأرض . وبدأت معركة حامية . قفز أحد الرجال في الهواء ، وعندما استعد " أحمد " لملاقاته ، كان الثاني قد ضرب " أحمد " ضربة حادة ، إلا أن " أحمد " لم يشعر بشيء ، وتلقى الرجل الآخر بدورة كاملة من جسده ثم انبطح على الأرض ، وتدحرج بسرعة ، فنزل الرجل بجواره ، وعندما اشتبك معه بالأيدي ، كان الثالث قد قفز في اتجاه " أحمد " الذي قفز قفزة "ثعبانية" ، جعلته يستقر على قدميه ، ثم يضرب الرجل ضربة قوية

بضربة قوية ، جعلته يئن ، ثم يتهاوى على الأرض .
وعندما التفت إلى الرجل الآخر ، لم يجده . أسرع
إلى باب الغرفة وفتحها ، كانت نافذة الغرفة مفتوحة .
أسرع إليها ، ولم يسمع سوى صوت سيارة ، تنطلق
في سرعة جنونية . عاد إلى حيث المعركة ، فلم يجد
أحدا . أسرع إلى باب القبلا المفتوح ، كانت هناك
مطاردة بين "رشيد" و"خالد" والرجلين . أدرك
"أحمد" أنها خطة مرسومة ، فلم تكن المطاردة جادة
من الشياطين ، وفي لمح البصر ، كان الرجلان
يهربان .

وقف الشياطين الثلاثة وكان الرجلان ، قد اختفيا

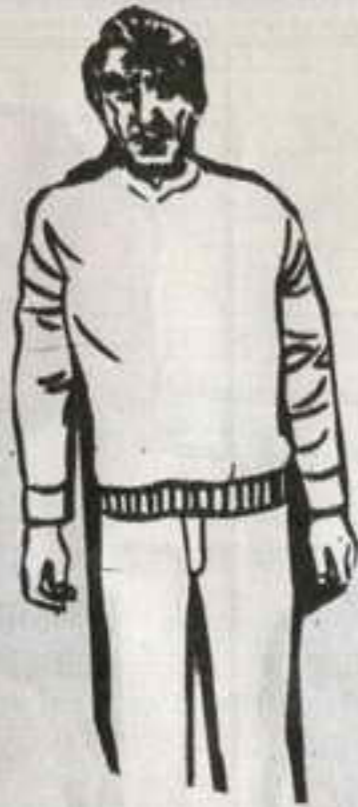


تماما .
قال "أحمد" : "يجب أن نغادر القبلا الآن" .
أسرع الشياطين بالخروج ، وفي منتصف
الشارع ، استقلوا "تاكسيا" . كان من الواضح أنهم
يتحركون الآن بسرعة . نزل الشياطين من التاكسي
قريبا من المقر السري ، وعندما اختفى التاكسي ،
أخذوا طريقهم إلى المقر .. في الداخل بدأ "أحمد"
ينفذ خطته الجديدة .. في نفس الوقت كان "رشيد"
يرسل رسالة إلى "بوعمير" : من (ش . ك . س) إلى
(ش . ك . س) : "أين أنت" ؟

وجاء الرد بسرعة : "أجلس في نقطة (م) .
حولى بعض العصافير تتحرك" .

نقل "رشيد" الرسالة إلى الشياطين ، فقال
"أحمد" : "أنتما الآن غير معروفين للعصابة . يجب
أن تتبعنا "بوعمير" . ثم شرح لهم حكاية الخاتم .
فضحك "خالد" وقال : "إننا نرد عليهم بنفس
الطريقة" !

ثم أخرج جهاز الاستقبال الصغير . كانت هناك
نقطة حمراء تتحرك ، ومعها يتحرك مؤشر أخضر .
قال "خالد" : "هاهم ؟ ولا أظن أنهم سوف يبعدون
عنا" !



عندما وقف امام باب المنزل رقم ١٤ ، تقدم منه
أحد الرجال قائلاً : "هل يريد السيد شيئاً ؟"
"أحمد" : "نعم . أريد مقابلة السيد "ويب" .
ظهرت الدهشة على وجه الرجل ، وقال متسائلاً :
- "السيد "ويب" ، هل تعرفه" !
"أحمد" : "لدى رسالة عاجلة إليه .. يجب أن
ألقاه الآن وبسرعة" .
ضغط الرجل زراً على الباب ، ثم رفع سماعة
التليفون ، وتحدث بإشارات لم يفهما "أحمد"
جيداً . بعد لحظة ، وضع السماعة ثم التفت قائلاً :

شرح لهم "خالد" كيف ثبت دبوساً صغيراً في
ملابس الرجل الذي كان قد اشتبك معه .. فجأة لمعت
لمبة صفراء في جهاز استقبال المقر فأسرع "خالد"
إلى الجهاز ، كانت هناك رسالة : "من (ش . ك .
س) إلى (ش . ك . س) نحن في القفص عند
النقطة (ل) . يجب أن تجهز البنادق فوراً" .
نقل "خالد" مضمون الرسالة إلى الشياطين ..
كان "أحمد" قد انتهى مما يفعل ، ونظر له "رشيد"
في دهشة وقال :

- "رائع . أراهن أنك سوف تعمل معهم" !
"أحمد" : "يجب أن ننصرف الآن .. عليكم
بالذهاب إلى "بوعمير" ، وأنا سأذهب إلى النقطة
(ل)" .

انصرف الشياطين الواحد بعد الآخر من المقر
السري . استقل "أحمد" تاكسيا ، واتجه إلى النقطة
(ل) .. توقف التاكسي عند شارع ٤٩ ، فنزل
"أحمد" وكان يمسك عصاً متوسطة الطول . وعندما
انصرف التاكسي ، أخذ طريقه إلى المنزل رقم ١٤ ..
قال في نفسه : "إنها خطة . لقد أعادوا "ريما"
و"زبيدة" إلى نفس العنوان ليكونا طعماً
للشياطين . لكنه طعم مفهوم" .

- "تفضل"

تقدم "أحمد" خلف الرجل . إنه يعرف هذا المكان جيدا ، فقد دخله ليلة المباراة في المغامرة السابقة .. "الحزام الأسود" .

بعد خطوات تركه الرجل ، فظهر آخر ، انحنى له ، ثم سار أمامه . ظل يدخل من مكان إلى مكان ، وفي كل مرة يتقدمه رجل آخر . في النهاية ، وصل إلى القاعة الكبرى ، نفس القاعة التي جلس فيها ليلة المباراة . كان يجلس وحده لكنه كان يعرف أن آلاف العيون حوله الآن . كانت الدقائق تمر ببطء ، ولم يظهر أحد أمامه . شعر بدفء الجهاز وعرف أن هناك رسالة من الشياطين . وضع يده على الجهاز ، وبدأ يقرأ الرسالة .. كانت من الشياطين .. وتقول : "العصافير كثيرة ، نفكر في دعوة بقية الصيادين" . أرسل بسرعة : "لا داعي . فرقوا العصافير"

فجأة ، ظهر "كاسيو كاليكت" ، وكانت تبدو بعض الجروح في وجهه . تقدم في هدوء حتى اقترب ، فوقف "أحمد" وحاول أن يكون رقيقا تماما ، فقال :
- "أهلا بالسيد "كاسيو" . ظهرت الدهشة على وجه "كاسيو" وسأل في حده : "هل التقينا قبل الآن" ؟!

"أحمد" : "نعم . في "دوفر" حيث كنا نشترك في



فجأة ظهر كاسيو كاليكت ، وكانت تبدو بعض الجروح في وجهه ، فتقدم أحمد منه مرحبا به .

عملية واحدة .

ظلت الدهشة مسيطرة على وجه "كاسيو" وحاول أن يتذكر .. وأخيرا قال :
- " لا أظن أننا التقينا . لا بأس .. قد يكون صحيحا .. إجلس "

جلس "أحمد" وجلس "كاسيو" . قال "أحمد" :
- " ادعى "براكان" وقد جئت في مهمة عاجلة ..
إنني أعمل مع "القصر الطائر" .. ولدينا عملية كبيرة ، نحتاج وجودكم فيها" .
هز "كاسيو" رأسه .. ثم قال : "هل هي عملية سريعة" ؟

"أحمد" : "نعم" .

كان "كاسيو" ينظر إلى "أحمد" في تأمل واضح .
ثم قال : "أذكر أننا التقينا ، لكني لا أذكر بالتحديد ، متى ، أو أين" !

ضحك "أحمد" محاولا أن يجعل الموقف طبيعيا :
- " كانت عملية ضخمة ، تلك التي اشتركنا فيها" .
قطع "كاسيو" كلام "أحمد" : "ومتى تبدأ عملياتكم ، وأين" ؟

"أحمد" : "نحن لم نحدد موعدها بعد ، غير أنها ستكون في "كاليه" .
لم تبرح عينا "كاسيو" وجه "أحمد" ، ولكنه

فجأة ، قام ثم اتجه إلى شرفة عريضة وقف ينظر منها قليلا ، ثم قال : "مستر "براكان" ، معلوماتي تقول أن عصابة "القصر الطائر" لا تعمل إلا في أمريكا" !
ضحك "أحمد" ضحكة مهذبة ، ثم قام إلى حيث يقف "كاسيو" وقال ، وهو في الطريق إليه : "إن حركتنا داخل أمريكا كان يجب أن تتوقف قليلا ، لهذا نقلنا نشاطنا مؤقتا إلى أماكن متفرقة" .
"كاسيو" : "هذا يعتبر اعتداء على سلطات الآخرين أليس كذلك" ؟

فكر "أحمد" بسرعة ، ثم قال : "إن هناك بعض الاتفاقات قد تمت مع الآخرين" !

نظر "كاسيو" إلى "أحمد" بعمق ، ثم قال :
- "إنتظرنى لحظة ، إننا يجب أن نتفق" .

إنصرف "كاسيو" في خطوات جادة ، وعندما اختفى تنفس "أحمد" في عمق ، لقد خشى طوال هذه الفترة أن يكتشفه "كاسيو" .

مرت دقائق ، ثم فجأة ، كاد "أحمد" يصرخ من الدهشة ، عندما التفت إلى الباب .

"أحمد" : "نعم . لقد تحدثت مع السيد "كاسيو"
بشأنها . إننى فى انتظار لقاء السيد "ويب"
بلغة الدقات ، تحدثت "زبيدة" : "إن "ويب"
ليس هنا . إنه ليس الزعيم ، يبدو أن هناك زعيما
أكبر"

فجأة ظهر "كاسيو" على الباب ، وكانت تبدو على
وجهه ابتسامة خبيثة ، استطاع "أحمد" أن يفهمها
جيدا .. قال "كاسيو" :

- "عضو جديد فى جماعتنا . إنها تجيد فنون
الكاراتيه بدرجة فائقة . لكن هذه ليست المفاجأة
الوحيدة .. إننا سوف نتعاون معا" !؟

نظر إلى "زبيدة" ثم قال : "يمكن أن تنصرفى .
إننى فقط أردت أن أقدمك إلى زميل جاء للتعاون
معنا .. ربما ، اشتركت معه فى العملية القادمة"
حيث "زبيدة" "أحمد" ، ثم انصرفت . قال
"كاسيو" مبتسما : "سوف تلتقى بالسيد "ويب"
حالا . إنه فقط يجرى اتصالا ما"

كان "أحمد" قد أيقن منذ أن ابتسم "كاسيو"
أنه قد انكشف ، وأن خدعة الماكياج لم تمر بسهولة
على الأقل ، إنه يشك ، وإلا ما أرسل "زبيدة"
كان "أحمد" يحاول أن يتأمل "كاسيو" الذى كان



فجأة تأكد كل شيء !

كانت "زبيدة" تدخل فى خطوات هادئة ، ثم
توقفت قليلا وأخذت تتأمل "أحمد" .. فتحدث هو
بسرعة ، حتى لا ينكشف الموقف : "إسمى
"براكان" ..

ظهرت الدهشة على وجه "زبيدة" ، وترددت
قليلا ، ثم أدركت بسرعة ما يقصده "أحمد" .. ثم
وقف "أحمد" ومد يده ليحييها ، وضغط على يدها
ضغوطات فهمتها ، فقالت بسرعة : "أهلا بالسيد
"براكان" لابد أنك فى مهمة" ؟



يبدو مستغرقا في التفكير ، كان "كاسيو" يفكر في موقف آخر .. رفع "كاسيو" رأسه إلى "أحمد" ثم قال : "ما رأيك ، في جلسة طيبة ، حتى يصل السيد "ويب" ؟

"أحمد" : "لا بأس" !

وقف "كاسيو" فتبعه "أحمد" ، وأخذ طريقه إلى الشرفة .. كانت هي نفس الشرفة التي جلسوا فيها مع "ويب" ، الشرفة الواسعة التي تطل على منظر

رائع . قال "كاسيو" : "أظن أنك لم تجلس هنا قبل الآن أيها السيد "براكان" ؟
اغتنب "أحمد" ابتسامة ثم قال : "لا أظن ! غير أننا نسمع عن مقركم" .

ضحك "كاسيو" بعمق ، ثم قال : "ليس هذا هو المقر ! إن هناك مقرا آخر ، يجلس فيه السيد "ويب" !

ثم ضحك بصوت أعلى ، وقال : "المقر السري" ! كانت هذه الكلمة كافية ، حتى يفهم "أحمد" أن عصابة "الحزام الأسود" تكشف خطواتهم كلها . قال "كاسيو" : "هل تأخذ كوبا من عصير الليمون" ؟ هز "أحمد" رأسه بالموافقة . كان يفكر .. هل وقع بقية الشياطين ؟ وهل اكتشفوا المقر السري ؟ .. بعد قليل سمع "أحمد" وقع خطوات تقترب ، التفت تجاهها ، فرأى ما توقعه تماما .. كانت "ريما" تحمل صينية من الفضة ، عليها كوبان من الليمون . طرق على المنضدة التي أمامه كلمات فهمتها "ريما" ، وانحنت تقدم له الليمون ، وبطرف عينه لمح "كاسيو" يتأملهما معا . شكرها ثم استغرق في شرب الليمون .

أخذ "كاسيو" كوب الليمون هو الآخر ، ثم أشار



فجأة ظهر بالباب رجل ضخم، اتسمت عيناه "أحمد" وهو يراه.. تقدم الرجل وكان يحمل علبة صغيرة من القطيفة.

إلى "ريما" فانصرفت . قال مبتسما .. "إننا نستغل العنصر الناعم في جماعتنا . إنهن أقدر على تنفيذ أشياء كثيرة"

دق جرس تليفون بجواره ، فرفع السماعة ، ثم بدأ يستمع دون أن يرد . فى النهاية وضع السماعة ، ثم نظر إلى "أحمد" وقال : "سوف نلتقى بالسيد "ويب" بعد قليل . فقط هناك هدية ، أريد أن أقدمها إليك دليل بداية تعاوننا" .

أيقن "أحمد" أن هناك مفاجأة ما سوف تظهر بعد قليل ، ولذلك فقد أخذ يعد نفسه للمفاجأة .

أخذ "كاسيو" يتحدث فى موضوعات كثيرة ، تكلم فى الموسيقى ، وفى الرحلات ، وفى الطعام وتحدث فى الأدب ، والليل . كان "أحمد" يتابع حديث "كاسيو" فى هدوء ولم يكن يقطع حديث "كاسيو" ، حتى دق جرس التليفون مرة أخرى ، فرفع السماعة ، ثم استمع قليلا .. ولم يرد سوى بكلمة واحدة :
- نعم .

وضع السماعة .. كان "أحمد" يحاول أن يفهم من تعبيرات وجهه ، ماذا يمكن أن يفكر فيه "كاسيو" الذى التفت إليه فى هدوء ، وقال : "أعتذر" .
ثم بعد لحظة ، أضاف : "لقد أخرجتك كثيرا"

ابتسم "أحمد" وهو يقول : "لا بأس . المهم أن نتفق" .

فجأة ظهر بالباب رجل ضخم ، اتسعت عيننا "أحمد" وهو يراه .. تقدم الرجل وكان يحمل علبة صغيرة من القطيفة . حيا الرجل "أحمد" ، الذي رد مأخوذا وإن حاول أن يخفى ذلك . إن هذا الرجل هو "رول" نفس الرجل الذي لقيه هو و"بوعمير" في المطعم وابتسم "رول" في هدوء وهو يقول : "أهلا بالسيد "براكان" !

أخذ "كاسيو" العلبة ، ثم أشار إلى "رول" فانصرف .

عرف "أحمد" كل شيء ، عندما رأى "رول" ، ورأى العلبة . ابتسم "كاسيو" قبل أن يفتح العلبة ، ثم قال : "إن هذا تقليد عندنا ، أن نقدم هذه الهدية لأصدقائنا ومادمننا سنكون عملاء .. فارجو أن تقبل هذه الهدية . وفتح "كاسيو" العلبة ، ثم قدمها لـ "أحمد" الذي رأى ما توقعه ، الخاتم الفضى ..

أيقن الآن أن "بوعمير" قد وقع في أيدي العصابة ، لكنه في نفس الوقت فكر : "هل وقع "رشيد" و"خالد" ؟ وهل سيكون الشياطين كلهم في أيدي العصابة" ؟!

كان يتأمل الخاتم ، ليعطى نفسه فرصة التفكير . إن هذه فرصة طيبة أن يكونوا جميعا معا .. أخيرا ، ابتسم "أحمد" وقال : "إنها هدية رائعة .. إنني الآن مطمئن تماما إلى أننا سوف نتعاون معا طويلا" .

أخرج الخاتم من علبته ، ثم وضعه في إصبعه ، وأخذ يتامله .. كان يفكر : ماهى الخطوة التالية ؟ هل يترك الموقف للظروف ؟ أو أنه يجب أن يتحرك الآن ؟ قال في نفسه أيضا : يجب أن أنتظر قليلا ، إننا في حاجة للوصول إلى "ويب" أو إلى الزعيم الآخر . عندما رفع عينيه عن الخاتم ، كان "كاسيو" ينظر إليه .

فقال مبتسما : "أظن أن السيد "براكان" لم ير مثل هذا الخاتم من قبل" ؟

قال "أحمد" : لا أظن ، بالرغم من أنني أحب الفضة" !

قال "كاسيو" مبتسما : "في الشرق يحبون الفضة أيضا !

تأكد "أحمد" أن الشياطين قد انكشفوا تماما ، وأنهم الآن ، أمام عصابة غير عادية .

قال في هدوء : "هل سنرى السيد "ويب"

اليوم" ؟

اجاب "كاسيو" : "بعد قليل" .

رفع سماعة التليفون ثم تحدث : "هل تحدد

الموعد ؟ نعم . حالا" .

وضع سماعة التليفون . ثم وقف قائلا :

- "الآن سوف نتحرك للقاء السيد "ويب" .

وقف "احمد" وتبعه . كان يفكر بسرعة . إنه لابد

من إرسال رسالة الآن . إلى الشياطين حتى يكونوا

على علم بكل ما حدث .

خرجوا من الباب إلى مصعد صغير . حملهما معا

إلى جراج العمارة . وركبا السيارة التي كان يقودها

"كاسيو" بنفسه . فكر "احمد" : "إن هذه فرصة .



أن يكون "كاسيو" وحده . إنه يمكن أن يتخلص منه

بسهولة . لكنه في نفس الوقت . فكر بطريقة اخرى :

إن المقصود ليس "كاسيو" نفسه .. إن المقصود هو

العصابة كلها" .

لحظات وكانت السيارة تقطع شوارع "برن" .

لكنها لم تستمر في شارع واحد .. كان "كاسيو" يمر

في شوارع كثيرة ضيقة . وواسعة . عرف "احمد"

أن "كاسيو" يريد أن يجعل الوصول إلى حيث

"ويب" صعبا . أو حتى مستحيلا .. وضع "احمد"

يده على جهاز الإرسال . ثم بدأ يرسل رسالة إلى

الشياطين .. كانت حركته عادية . حتى أن ذلك لم

يلفت نظر "كاسيو" الذي كان مستغرقا في القيادة ..

كانت الرسالة تقول :

- "أين أنتم الآن" ؟ ..

وبسرعة جاءه الرد : "نحن نتبعك . لقد فقدنا اثر

"بوعمير" ولم يرسل إلينا بعد" ! .

كاد "احمد" يبتسم . ولكنه أخفى ابتسامته .

وتأكد الآن أن "بوعمير" قد وقع في أيدي العصابة .

وأن "رول" هو السبب .

دخلت السيارة في طريق ضيق . لم يكن يحده

سوى اللون الأخضر من النباتات . ولم تكن هناك

سيارات فى الطريق ، حتى بدا وكأنه طريق خاص .
فكر " احمد " :

- " كيف سيصل الشياطين ؟ إن سيارتهم يمكن ان
تنكشف لو دخلت هذا الطريق " !

ظلت السيارة فى طريقها ، وشيئا فشيئا بدأت
تظهر بحيرة واسعة ، وعرف انها بحيرة
" لوجانص " . وعلى قمة خضراء ، ظهر مبنى ابيض ،
كان يلمع وسط الخضرة التى تحوطه . نظر إلى
" كاسيو " وقال :

- " إنه موقع رائع " !

ودون ان ينظر إليه " كاسيو " قال :

- " نعم ، تستطيع ان تقضى فيه اياما لو اردت " .
كانت ابتسامة خفيفة تغطى وجه " كاسيو " ، فهم
منها " احمد " ما الذى يعنيه بالضبط .. وبدأت
السيارة تصعد الطريق الصاعد إلى حيث المبنى
الابيض . اختفت البحيرة الآن ، ولم يعد يظهر سوى
اللونين ، الابيض ، والأخضر .. اقتربت السيارة ،
أكثر ، فأكثر ، حتى توقفت امام المبنى .. كان عبارة
عن قصر ضخم ، يتوسط حديقة واسعة تماما ، وكان
يبدو هادئا ، وكأنه لا يسكنه احد . عندما فتح
" كاسيو " باب السيارة ، فتح باب القصر تلقائيا ولم

تمض لحظة ، حتى ظهر رجل ضخم فى الباب . نظر
إلى " كاسيو " ثم أسرع إليه رافعا يده بتحية ، ظهرت
انهاتحية متفق عليها . نزل " احمد " وتبع " كاسيو " ،
فاقترب الرجل ثم همس فى اذنه بكلمات لم يسمعها
" احمد " . نظر " كاسيو " وقال : " تفضل أيها السيد
" براكان " ، إن السيد " ويب " فى انتظارنا " وعندما
تجاوزا الباب ، كانت هناك قاعة واسعة تماما .. لفت
نظر " احمد " ارتفاع السقف وتلك النقوش الجميلة
التي تزينه .. نظر إليه " كاسيو " ثم قال : " تستطيع





معركة داخل المقر!

كان "بوعمير" يدخل في خطوات هادئة ، ابتسم "احمد" عندما راه ، واقترب الاثنان وتحدثا بلغة الشياطين ، فعرف "احمد" ان الخاتم كان جهاز إرسال ، يكشف مكان من يحمله ، تماما كما فكر ، وفكر "بوعمير" وعرف ان العصابة تتبعت "بوعمير" حتى وقع في ايديها ، وان بقية الشياطين كان يمكن ان يشتبكوا في معركة ، لكنهم فضلوا ان يقع "بوعمير" ، حتى يعرفوا مكان العصابة ، ويلتقوا بزعيمها . وحكى "احمد" ما حدث وكيف التقى



ان تستريح قليلا ، حتى اعود اليك .
اختفى "كاسيو" ، وظل "احمد" يتأمل القاعة الفسيحة .. كانت التماثيل البرونزية والرخامية تملأ المكان وفي صدر القاعة ، كانت هناك شرفة عريضة تطل على البحيرة .. مشى "احمد" في هدوء إليها ، حتى وقف عندها .. كانت البحيرة تمتد امامه في هدوء ، وكان لونها الأزرق يوحى بالراحة ، والتأمل معا .. كانت هذه فرصة ليرسل رسالة إلى الشياطين وضع يده على الجهاز ، ثم ارسل الرسالة :
- "نحن في المقر الآن" . وجاءه الرد :
- "نعرف اللون الأزرق هو الطريق" .. فهمنا ماذا تعنى الرسالة . ثم ارتفعت موسيقى هادئة ، وكانها افتتاحية لعمل مسرحي . ثم فجأة .. تأكد من كل شيء عندما التفت خلفه ..

ممددا على الأرض ، لقد استخدم "أحمد" معه ضربة
المطرقة المفاجئة .

وقف "ويب" ينظر في دهشة لما حدث ، ولكن
وقفته لم تطل ، فقد قفز "بوعمير" كالثعبان وضرب
"أحمد" ضربة اطارته في الهواء .. غير انه نزل
واقفا ، ثم دار دورتين طار خلالهما "بوعمير" ، ثم
امسك بإحدى ذراعيه ، واداره دورة عكسية جعلته
يصطدم بأحد الكراسي ، ثم سقط على الأرض . رفع
"ويب" يده ، فتوقف "بوعمير" وقال "ويب" : "إنه
زميل" !

نظر إليه "بوعمير" لحظة ، ثم نظر إلى "أحمد"
واقترب منه قائلا : "إننى أسف ياسيد "براكان" ..
لقد أردت فقط ان اقدم لك حركة يابانية ، اقوى من
تلك الحركات الجديدة التى تعلمتها" !

مد يده الى "أحمد" ، الذى جذبته فى سرعة ،
ثم .. رفعه فى الهواء بقدميه ، فطار فاتحا ذراعيه ،
ثم نزل قريبا من الشرفة .

ضحك "ويب" وهو يقول : "حركة بارعة حقا ،
وإن كان الآخر قد اعطاك الأمان ياسيد "براكان" !
قام "أحمد" وهو يقول : "فى اللعب ، لا يوجد
شئ اسمه الأمان . هناك دائما نتيجة اللعب"

بـ "ريما" و"زبيدة" فى شارع ٤٩ .

كانا "أحمد" و"بوعمير" يعرفان جيدا انهما
مراقبان ، وان العيون ترقبهم الآن فى كل اتجاه ،
ولذلك ، فقد بدأ حديثا مختلفا باللغة الانجليزية .
قال "أحمد" : "انا سعيد ان القاك ياسيدى ، لقد
سمعت عن العابك الرائعة ، وكان من سوء حظى
اننى لم احضر حفلكم الأخير . اسمح لى ان اقدم لك
نفسى : اسمى "براكان" وينادوننى "براك" تستطيع
ان تناديني به" .

"بوعمير" : "هذه فرصة طيبة ياسيد "براك" ..
اتمنى ان تشاهد إحدى حفلاتنا فيما بعد .. إننا فرقة
من المحترفين" .

"أحمد" : "هذا يسعدنى تماما ايها البطل ، غير
اننى اعتقد ان فنون "الكاراتيه" تتطور كثيرا ،
ومؤخرا قرأت بحثا رائعا عنها" .

"بوعمير" : "اتمنى ان احصل عليه" .
"أحمد" : "إننى ايضا من هواة اللعبة .. وقد
جربت تلك الحركات الأخيرة واجدتها" .

راى "أحمد" الزعيم "ويب" فى طريقه إلى
الباب ، فغير الموقف تماما قائلا : "هذه واحدة من
الحركات الجديدة" وفى اقل من لحظة كان "بوعمير"



رفع ويب يده وهو يقول : لا بأس .. لقد استمتعت بمباراة قصيرة طيبة

اقترب "بوعمير" وقال : "لكننا لا نلعب الآن" !
 رفع "ويب" يده وهو يقول : "لا بأس ! لقد
 استمتعت بمباراة قصيرة طيبة" .
 تقدم "ويب" حتى جلس في مقعد ضخم عند
 الشرفة ، ثم قال : "تفضل ياسيد "براكان" .
 عندما اقترب "احمد" من "ويب" ، كان "ويب"
 قد ضغط زرا صغيرا لا يكاد يظهر . ولم تمض لحظة ،
 حتى دخل "كاسيو" . أشار له إشارة جعلته يقترب
 من "بوعمير" ثم يأخذه إلى الخارج .
 نظر "ويب" إلى "احمد" ، ثم قال :
 - "سيد "براكان" ! ترى هل التقينا من قبل" ؟
 ابتسم "احمد" وقال : "لا اظن اننا التقينا
 ياسيدي ! غير انني سمعت كثيرا عنك ، وكنت اتمنى
 ان القاك" !
 هز "ويب" رأسه في هدوء ، ثم قال : "ما الذي
 تريده بالضبط" ؟
 قال "احمد" بسرعة : "إن امامنا عملية ضخمة
 سوف نقوم بها في إحدى الدول العربية ، ونحتاج
 إلى معاونتكم" .
 نظر "ويب" إلى البحيرة الهادئة ، ثم رفع سماعة
 تليفون بجواره ، وقال : "لحظة واحدة" .

مرت برهة ، ثم تحدث في التليفون :
- "نعم . فليدخلوا" .

ما كاد يضع السماعة ، حتى ظهرت "ريما" ، ثم
"زبيدة" ثم "بوعمير" ، كانت لحظة غريبة ، فإى
خطأ فيها ، يوقع الشياطين جميعا .

نظر "ويب" إلى الشياطين ، ثم قال :
- "اقربوا ، إننا فى حاجة إليكم" .

إقترب الشياطين ، ثم جلسوا بالقرب من
"احمد" ، فنظر "ويب" إليهم جميعا ، ثم قال :
"هؤلاء اقوى رجالى ، وقد استعنت بهم فى اكثر من
عملية ، وحققوا نتائج باهرة . إنهم لا يحملون
سلاحا . إن اسلحتهم فى حركاتهم الرشيقه
السريعه ، غير ان اجورهم مرتفعه تماما" .

نظر "احمد" إليهم ، ثم اشار إلى "بوعمير" ،
وقال : "هذا لاعب ماهر جدا .. ويمكن الاعتماد
عليه" .

"ويب" : "الأخران لهما نفس المقدرة ، غير ان
لهم زميل رابع ، خرج فى مهمة ولم يعد بعد ، لكنه لن
يتأخر طويلا . فمتى تقومون بالعملية" ؟

"احمد" : "إن هذا يتوقف على اتفاقنا" ؟

شرد "ويب" قليلا ، وظلت عيناه معلقتان بسطح

البحيرة الساكن . كان الشياطين يفكرون بسرعة ، إن
هذه فرصة طيبة ، يمكن ان يحققوا فيها انتصارا
باهرا ، والتفت اعينهم بسرعة ، وعاد "ويب" ينظر
إليهم ، ثم ضغط الزر الصغير بجواره ، فدخل
"كاسيو" فنظر له "ويب" قليلا ، ثم سال : "الم يعد
العضو الرابع"

"كاسيو" : "إننا فى انتظاره واضن انه لن يتأخر
طويلا" .

ماكاد "كاسيو" ، ينتهى من كلامه ، حتى كان
"بوعمير" قد دار حوله فى حركة سريعة ، فى نفس
الوقت الذى قفز فيه "احمد" وضرب "ويب" ضربة



مفاجئة ، قلبت الكرسي الضخم الذى يجلس عليه .
لم يتحرك "كاسيو" كان يعرف انه يمكن ان يقتل
ضربا ، فوقف وذراعا متدلّيتان بجواره ..
استعاد "ويب" جلوسه على الكرسي ، فقد كان
يتحرك ببيبات ، ثم انطلقت عدة طلقات من ذراعى
الكرسي ، وكانت الطلقات بلا صوت ، لكنها لم تصب
احدا من الشياطين ، فقد كانوا يقفون بعيدا عن مرمى
الطلقات .. غير ان "كاسيو" كان يقف امام الكرسي
بالضبط ، فسقط قتيلًا . دار "ويب" بالكرسي ، الذى
كان يتحرك فى كل اتجاه ، فى نفس الوقت الذى ظلت
فيه الطلقات تنطلق ، لكن الشياطين كانوا أسرع من
حركة الكرسي ، فقد انبطحوا ارضا فطاشت
الرصاصات ، وأسرع "بوعمير" فدار دورتين على
الأرض ، وفى حركة سريعة ، ضرب "ويب" ، فأنثنى
الكرسي إلى الوراء ، وفقد "ويب" سيطرته على
الموقف .. كانت "ريما" أسرع فطارت فى الهواء
وسقطت خلف الكرسي ، ثم تعلقت بعنق "ويب" ،
وضغطت عليه .. غير انه كان متين البنيان ، فمد
يديه إلى رأسها ، ليمسك بها ، إلا ان "زبيدة"
عاجلته بضربة خطافية ، جعلته يئن وإن ظل متشبثا
برأس "ريما" . وراى "بوعمير" ان يتدخل بسرعة .

فضربه ضربة جعلته يترك "ريما" ، أرسل "احمد"
رسالة سريعة إلى الشياطين ، ولم يكذ ينتهى منها ،
حتى ظهر وجهان خلف زجاج الشرفة ، كانا هما
"خالد" و"رشيد" .. أسرع "احمد" يفتح الشرفة ،
فقفز الإثنان إلى الداخل ، وكان "ويب" لا يزال يعانى
من النزيف الحاد بعد ضربة "بوعمير" .. قال
"احمد" : "ينبغى ان نسعفه ، وإلا مات" . وقف
الشياطين دون حراك فإن خروجهم الآن ، يمكن ان
يكشف موقفهم تماما . قال "خالد" : "إن "احمد"
يمكن ان ينقذنا ، فإنه يستطيع ان يدعى ان خلافا
نشب بين "كاسيو" و"ويب" ، أدى إلى هذه
النتيجة" .

أسرع "احمد" إلى خارج القاعة ، وما كاد يتقدم ،
حتى ظهر "رول" .. كان يبتسم فى قسوة وهو يكشر
عن أسنانه ، وقال :

- "إلى أين ؟ إننى الزعيم الآن" !
أظهر "احمد" دهشته قائلا : "إن الزعيم ينزف من
آثار المعركة التى قامت بينه وبين "كاسيو" !
ضحك "رول" ضحكة جلجلت فى المكان ، ثم
قال : "تساجرا ؟ الا تدري انكم مراقبون" ؟
لقد رايت الموقعة كلها



وقف "رول" وهو يمد يده كالبرق ليسحب مسدسه ، ثم أطلق طلقة محكمة ، أصابت رأس "ويب" .

لم يكد "رول" ينتهي من جملته ، حتى كان يطير في الهواء إثر الضربة المفاجئة التي ضربها له "احمد" ، بينما كان الشياطين يقفون متحفيين لاي هجوم .. وقف "رول" وهو يمد يده كالبرق ليسحب مسدسه ، ثم أطلق طلقة محكمة ، أصابت رأس "ويب" فانكفا على وجهه ، مصطدما بالأرض .. ضحك "رول" وقال : "هل رايت ؟ إننى الآن الزعيم هنا . اى حركة ، سوف اقتل صاحبها" .

نظر "احمد" إلى "ويب" الذى كان غارقا فى دمائه ، ثم نظر إلى "رول" الذى قال :

- "من مصلحتنا جميعا ان نتفق .. إننى اعرف انك من عصابة "القصر الطائر" ، وينبغى ان نضم "الحزام الاسود" و "القصر الطائر" ، حتى تكون لنا قوتنا . وهؤلاء ؟ اشار "رول" إلى الشياطين .. ثم اكمل كلامه : إنهم محترفون ، لا يهمهم سوى ان يتقاضوا اتعابهم ! إما ان ينضموا إلينا ، او ننتهى منهم" .

نظر "احمد" إلى الشياطين قليلا .. وفكر بسرعة : - "إن هذه فكرة طيبة قدمها لهم "رول" دون ان يدري ، ويجب استغلالها جيدا" .



- "نعم . بشرط ان نتفق على النسبة من البداية".
 أسرع "رول" يقول : "لا بأس .. إننى موافق".
 تقدم "رول" عدة خطوات ثم جلس على أول كرسي قابله . كان مسدسه لا يزال مصوباً إلى الشياطين ، وقال فى هدوء :
 - "إننى اعرف ان "براكان" قد اختلف مع

نظر إلى "رول" وقال : "فلنتفق إذن" .. ثم نظر إلى الشياطين واكمل : "وانتم هل ستتنضمون إلينا" ؟
 نظر الشياطين إلى بعضهم ، ثم قال "رشيد" :





مفاجأة غير متوقعة!

ضربه على يده بقوة ، جعلت المسدس يقع على الأرض .. وقبل ان يستطيع " رول " الحركة كان الرجل قد ضرب المسدس بطرف خذائه ، فابتعد عن يده ، وتوقف عند قدمي " خالد " الذي انحنى لياخذه ، إلا ان طلقة رصاص ، ابعدت المسدس مرة أخرى ، وتراجع " خالد " ماخوذا .. تحلق افراد العصابة حول " رول " الذي لم يتحرك من مكانه نظر الشياطين إلى بعضهم ، لقد عرفوا ان العصابة سوف تقتل نفسها بنفسها ، صراعا من اجل

" ويب " ، ولهذا فإنني اتفق معكم . إنني لم اسمع مادار من حديث ، لكنني شاهدت كل شيء !! ونحن يمكن ان نختلف الآن ، ويكون مصيرنا مثل هذين " . صمت لحظة ، ثم قال : " يجب ان تجلسوا ، حتى نستدعي الآخرين ، ونتفق " . جلسوا جميعا وكان " رول " لا يزال يمسك بمسدسه . وقال لـ " رشيد " : " إضغط الزر الذي بجوارك " .

ضغط " رشيد " الزر . كان الشياطين ينتظرون وصول الآخرين ، إنهم افراد العصابة المقربين من الزعيم . بدأت اقدام تقترب ، وظهر عدد من الرجال ، كان يبدو عليهم الهدوء . اقترب احدهم من " رول " ثم انحنى يتحدث إليه ، لكنه فجأة ، غير الموقف تماما ..





ودخلوا منه إلى قاعة واسعة .

كان غريبا أن تكون القاعة الجديدة مشابهة تماما للقاعة الأولى ، نفس الأثاث ، نفس الترتيب ، حتى الشرفة ، والبحيرة والمنظر الخلفي حيث كانت الجبال تلتف حول البحيرة .. كان "ويب" يجلس في مقعد مشابه لمقعد القاعة السابقة ، ونظر إليهم قليلا ، ثم تحدث .. "أيها الزملاء ، إننا يمكن أن ننسى كل ما حدث . وعلينا الآن أن نعيد ترتيب أمورنا"

توقف لحظة ، ثم قال : "لقد فقدنا "كاسيو" ،

الزعامة . ومرت لحظة صمت . لم يكن أحد يتحرك من مكانه ، ثم .. سمعوا وقع أقدام تقترب . لحظة ثم تسمر الشياطين ، لقد رأوا مالم يخطر لهم ببال . التقت أعينهم عند جثة "ويب" الملقى على الأرض ، وظلت تنتقل بينها ، وبين الخطوات التي كانت تقترب ، حتى توقفت بجوار "رول" ، لقد كان القادم هو نفسه "ويب" الذي وضع يده في هدوء فوق كتف "رول" ثم ضحك ضحكة خشنة ، وقال : "تماما كما فكرت ياسيد "باخ" ، إنني أعرف أنك تتطلع إلى الزعامة .. لكن .. ليس بهذه السرعة" ! ونظر لمن حوله ، ثم قال : "أخرجوا الجثتين من هنا" .

تقدم عدد من أفراد العصابة ، فحملوا الجثتين "كاسيو" و"ويب" المزيف ، ثم قال "ويب" الحقيقي : "فلننتقل إلى مكان آخر . إن هذا المكان يحمل رائحة الموت" .

تراجع وغادر القاعة وظل الرجال واقفين .. قال احدهم : "تقدموا أيها السادة"

فاخذ الشياطين طريقهم إلى نفس الاتجاه الذي مشى فيه "ويب" ، ثم بدأ بقية الرجال ، يتحركون . كانت هناك طرقات كثيرة متشعبة . ساروا طويلا ، وفي النهاية ، توقفوا أمام باب ضخم ، كان مفتوحا ،

تلاقت اعين الموجودين جميعا .. ولم ينطق
احدهم بكلمة فوقف "ويب" وقال :
- "إلى اللقاء إذن عند منتصف الليل .. فى نفس
المكان".

وتقدم بخطا هادئة ، بطيئة ، حتى وصل إلى باب
القاعة ، ثم التفت إلى الشياطين وقال : "إننى أرحب
بكم" . ثم انصرف ، وحوله بعض الرجال . ثم اخذ
أعضاء العصابة ينصرفون واحدا ، واحدا ، حتى لم
يبق سوى الشياطين و"رول" الذى عرفوا الآن إسمه
الحقيقى "باخ" !

اقترب "احمد" من "باخ" وقال : "لقد خدعتنا
ياسيد "باخ" ! لقد تمنيت ان اتعاون معك" !
لم يرد "باخ" مباشرة ، فلقد كان يبدو ماخوذا .
بعد فترة رفع راسه إليهم ، وقال :
- "إننى لا اصدق ما يحدث ! لقد قتلت "ويب"
فكيف عاد" ؟

"بوعمير" : "لقد حملوه امامنا . يبدو انه اجاد
تمثيل دوره جيدا" !!
نظر الشياطين إلى "احمد" نظرة سريعة ، فقال
"احمد" : "إنه فعلا اجاد دوره ، وانتقن ماكياجه
تماما" .

رهو احد رجالى المخلصين . وفقدنا "سيلونى"
الذى قام بدورى خير قيام ، وراح ضحية اطماع
"رول"

كان الرجال قد اعدوا بـ "رول" ، فجلس فى شدة
واكمل "ويب" كلامه : "إن اختلافنا يمكن ان يؤدي
بنا إلى الجحيم ! فما معنى ان نتقاتل ؟ .. إننا نعمل
من أجل هدف واحد ، فلماذا لا نتفق عليه" ؟
صمت مرة اخرى ، ثم قال : "إننا سوف نعقد
مؤتمرا عند منتصف الليل ، نناقش فيه امورنا حتى
ننتهى إلى وضع يلائمنا تماما ، وأنا سعيد لانضمام
الأعضاء الجدد إلينا . هل يعترض احد" ؟





تسمر الشياطين ، لقد وقعت أعينهم عند جثة ويب الملقى على الأرض ، وأخذوا يستمعوا إلى الخطوات التي كانت تقترب ، لقد كان القمار هو نفسه ويب .

تنفس "باخ" بعمق ، ثم قال وهو يقوم من مكانه :
 - "إنني لا أصدق ما حدث !! لقد مات "ويب"
 الحقيقي ! إنني أشك في هذا الرجل"
 ثم القى "باخ" نظرة على الشياطين ، ثم قال :
 - "سوف نرى ! إن المسألة ليست بعيدة"
 نظر في ساعة يده ، ثم قال : "باقي ساعتان . إن
 الوقت يجري" . ثم استدار ومشى متمهلا ، حتى
 خرج من القاعة .

أخذ "أحمد" مكانا منفردا ، وجلس بعيدا عن
 الشياطين ، ثم تحدث إليهم بطريقة الدقات : "يجب
 أن يكون "خالد" و"رشيد" و"حدهما ، و"بوعمير"
 و"ريما" و"زبيدة" وحدهم أيضا ، حتى لا ينكشف
 أمرنا .. سوف ننفذ الخطة (م . ق) عندما يتم
 الاجتماع"

تفرق الشياطين ، ولم تمر لحظة ، حتى سمعوا
 صرخة جعلتهم ينظرون في اتجاه الباب ، وفكر
 "أحمد" بسرعة ، ثم أشار للشياطين أن يبقوا في
 أماكنهم ، وتقدم هو في اتجاه الباب ثم اختفى . كان
 الشياطين متحفزين لآية حركة تحدث ، وغاب
 "أحمد" قليلا ، ثم عاد ونظر إليهم ، وبطريقة
 الإشارة قال لهم : "لقد قتلوا "باخ"

الصقور أصبحت فريسة . "ويب" رجل طيب .
 أدهشت الرسالة "أحمد" ، وظل يفكر فيها . ماذا
 يعنى "ويب" رجل طيب ؟ هل هو أحد عملاء رقم
 "صفر" لحظة ثم جاءت رسالة أخرى : "من رقم
 "صفر" إلى (ش . ك . س) الوليمة ستكون طيبة ..
 ما أن ترجم الرسالة ، حتى مرت بجوار أذنه طلقة
 رصاص ، فنظر حوله فى دهشة ، إنهم يتخلصون منه
 على طريقة "باخ" ، كما توقع ، وقد يتصرفون بنفس
 الطريقة مع بقية الشياطين .



كان الوقت يمر بطيئا .. وكان الشياطين يتصرفون
 بحذر حتى ظهر أحد الرجال ثم اقترب من "أحمد"
 وانحنى أمامه قائلاً :
 - "السيد "ويب" يرسل لك تحياته ، ويسأل إن
 كنت تطلب شيئاً ؟
 فكر "أحمد" قليلاً . ثم قال : "إنقل تحياتي
 وشكرى للسيد "ويب" .. إننى أريد النزول إلى
 الحديقة بعض الوقت"
 قال الرجل : "تفضل ياسيدى"
 عندما وقف "أحمد" أسرع إلى تفكيره خاطرة :
 - "هل تكون هذه طريقة للتخلص منه على طريقة
 "باخ" ؟

كاد يتراجع ، لكنه خشى أن ينكشف ، فاستمر فى
 طريقه حتى خرج . كانت حديقة القصر متسعة تماماً
 وظل "أحمد" يتجول فيها ، حتى اطمأن إلى أنه
 أصبح بعيداً ، فوضع يده على جهاز الإرسال وأرسل
 رسالة إلى رقم "صفر" : "من (ش . ك . س) إلى
 رقم "صفر" الصقور سوف تلتف حول الفريسة .
 نفكر فى الطريقة (م . ق)"
 وبسرعة جاء الرد : "من رقم "صفر" إلى (ش
 ك . س) .. إنها نفس الطريقة التى ستتخذ الليلة .



سينا لم يحدث ، فمد يده يقطف وردة حمراء
اعجبته ، إلا انها سقطت قبل ان تصل يده إليها ،
بسبب طلقة رصاص فقال في نفسه :

- لابد انه "ويب" الذي يفعل ذلك ، ترى من الذي
يستطيع التصويب بهذه الدقة؟! او ربما كان لديه
أمهر الرماة .. لكنه سار في الحديقة ، في خطوط
متعرجة حتى يستطيع ان يكتشف مصدر الرصاص .
ثم توقفت الطلقات وعاد هو مرة اخرى إلى حيث باب
القصر .

ورفع يده ينظر في الساعة ، وكانت قد جاوزت
العاشرة بقليل . فكر قليلا . ثم قال لنفسه : "يجب ان

ارسل رسالة سريعة إلى الشياطين :
- "ماذا عندكم" ؟ .. وجاءه الرد : "لا شيء !.. كل
شيء هادىء" .. ادهشه الرد ! ماذا يحدث هنا إذن ؟
وسمع طلقة اخرى ، أصابت ساق الشجرة التي
يجلس بجوارها . حاول ان يحدد المكان الذي جاءت
منه الرصاصة ، غير ان رصاصة اخرى أصابت
المقعد الذي يجلس عليه ، فقال في ثقة : إنها خطة
جديدة للقتل !

قام من مكانه ، ثم سار قليلا . لحظة ، ثم غير
اتجاه سيره ، وتوقف . دوت طلقة عند طرفي حذائه ،
فاخذ طريقه بسرعة إلى القصر ، غير انه توقف مرة
اخرى ، ليرى ماذا يحدث . وظل واقفا لفترة ، إلا ان





يتحدثان في أشياء كثيرة ، ولفت نظر " احمد " ان
 " ويب " يتحدث كثيرا عن المغامرات ، وعن المنطقة
 العربية ، ويخص دائما فلسطين ، بكلام كثير ..
 سأل " احمد " : هل زرت فلسطين ؟
 " ويب " : " في بعض العمليات " .
 أخذ " ويب " يغني لـ " احمد " اغنيات فلسطينية
 بلغة ركيكة .. ثم قال في النهاية :
 - " إنني اتحدث العربية قليلا " . ثم أعقب ذلك

احذر الشياطين " ووضع يده على جهاز الإرسال
 وأرسل الرسالة :
 - " لا يجب ان تبرحوا مكانكم . هناك خطة
 للتخلص منا " .

جاءه الرد سريعا : " إننا في الجهة اليمنى من
 الحديقة . كل شيء هاديء . فأرسل لهم رسالة أخرى
 يشرح فيها ما حدث . جاءه الرد : " هل نلتقى " ؟
 فكر قليلا : " إن اللقاء يعني ان نصبح كتلة واحدة
 ولاشك اننا مرصودون تماما .. ولم يرد على الرسالة
 مباشرة ، وأخذ طريقه إلى باب القصر . عندما اقترب
 منه ، كان " ويب " يخرج إلى الحديقة ، وبجواره
 بعض الرجال . ابتسم " ويب " وهو يشير إلى
 " احمد " : " ايها الزميل " براكان " .. هل تنضم
 إلينا " ؟

شعر " احمد " انها فرصة لا يجب ان تفوت .
 وأسرع في اتجاه " ويب " قائلا :
 - " أهلا بالسيد " ويب " !
 ابتسم " ويب " وقال : " أهلا " براكان " ، ما رأيك
 في حديقة القصر " ؟
 " احمد " : " إنها رائعة بلاشك " !

أشار " ويب " إلى الرجال . فانصرفوا . أخذ



من هو الزعيم الحقيقي؟!

دفع "ويب" "احمد" وهو يقول :
- "انبطح ارضا" انبطح الإثنان وزحف "احمد"
حتى اختفى خلف جذع شجرة . لم تتوقف طلقات
الرصاص ، فأرسل رسالة سريعة إلى الشياطين :
- "من (ش . ك . س) إلى (ش . ك . س) يبدو
اننا دخلنا معركة لم تكن متوقعة . تصرفوا"
كان يشغل "احمد" في هذه اللحظة ، تلك الكلمات
التي لم يكملها "ويب" ، فماذا يعنى "بمجموعة
الشـ" ؟ هل يعنى :

بضحكة عالية .
تردد "احمد" امام هذه الضحكة ، إنه يذكر صوتا
ممثلا يضحكها .. اخذ "ويب" يتحدث بالعربية
الركيكة وقال : "قل لي .. متى نبدأ العملية" ؟
انتظر "احمد" قليلا ثم قال : "عندما نتفق ، سوف
نبدأ ترتيبها مباشرة" .

"ويب" : "هل قررت الانضمام إلينا" ؟
"احمد" : "إننى لا أستطيع ان اترك جماعتي . إن
"القصر الطائر" لها وجودها المعروف" !
هز "ويب" راسه ، ثم استغرق فى التفكير . فجأة
سال "احمد" : "ما رأيك فى المجموعة" ؟
لم يجب "احمد" مباشرة بل انتظر قليلا .. ثم
سال : اية مجموعة ؟
"ويب" : "مجموعة الشـ"
غير أنه لم يكمل كلمته ، فقد انهمرت طلقات
الرصاص كالمطر .



كانت درجة الحرارة قد انخفضت تماما . فرحف
الإثنان في اتجاه باب القصر . لمعت من بعيد عدة
لمبات مضائة . قال "ويب" :

- "بمجموعة الشياطين" ؟ زحف في حذر حتى
اقترب من "ويب" .

وقال : "هل حدث تمرد في العصابة" ؟
"ويب" : "إنني حتى الآن لا أدرى ماذا حدث ؟
ظلا صامتين لفترة .. ثم قال "أحمد" :
- "إن المجموعة التي سألتني عنها ، قد تكون هي
السبب" !

نظر له "ويب" لحظة ، ثم قال : "تقصد مجموعة
الشباب" ؟
عرف "أحمد" انه لم يكن يقصد مجموعة
الشياطين .
فقال : نعم .

"ويب" : "لا اظن" ؟
تناقست طلقات الرصاص ، شيئا فشيئا ، حتى
توقفت تماما ، واصبح الصمت ثقيلًا .. وسط ظلام
الليل ، كان الصمت ، ينبىء بان شيئا سوف يحدث
فبدات اصوات اغصان الشجر ، ترتفع في المكان ،
ثم بدا يتساقط المطر خفيفا ، لكنه اشتد بعد ذلك ،
فاصبح كالسيل . شعر "أحمد" بالمياه تتسرب إليه .
قال "ويب" : "يجب ان نرحف إلى مكان آخر . إننا
نكاد نموت من البرد هنا" .

- "لقد خفضوا ضوء القصر" !!

لم يكد ينهى جملته ، حتى لمعت عدة كشافات قوية ، جعلت الليل كالنهار .. كانت خيوط مياه المطر تبدو واضحة وكأنها حدود سياسية ، فوق خريطة لإحدى الدول .. فكر "أحمد" أن يرسل رسالة إلى الشياطين ليعرف ماذا يدور عندهم ، لكنه خشى أن يكتشف "ويب" ذلك . قال :

- "ينبغي أن نزحف متباعدين ، حتى لا يعثروا علينا"

إبتعد "ويب" وكانت هذه فرصة ليرسل "أحمد" رسالة . أرسل الرسالة : "ما الموقف عندكم" ؟ جاءه الرد : "إننا نزحف إلى القصر . وسوف ندخله . إن "رشيد" في الطريق إليك" . لم تكذ تنتهي الرسالة ، حتى كانت هناك دقائق معروفة تصل إلى "أحمد" .

وعرف أن "رشيد" قد اقترب منه ، فرد بنفس الدقائق . لحظة ، ثم ظهر "رشيد" ، فاقترب منه ثم قال : "إنها مسألة غير مفهومة" . وظلا يزحفان حتى اقتربا تماما من القصر ، كانت الأضواء لا تزال تملأ

الحديقة .. ثم فجأة انهمرت طلقات الرصاص مرة أخرى ، وكانت طلقات مكتومة الصوت ، ولم يكشفها سوى اصطدامها بجزوع الأشجار أو أغصان الشجر .. لمح "أحمد" "ويب" يدور عند زاوية القصر ، فأشار إلى "رشيد" ، ثم أخذوا نفس الإتجاه وماكادا يصلان إلى نفس الزاوية ، حتى أطفئت الإضاءة ، وغرق كل شيء في الظلام ، وترددت طلقات الرصاص المكتومة وترددت معها أصوات الصرخات

أرسل "أحمد" رسالة إلى الشياطين : "أين أنتم" ؟

جاءه الرد : "نحن داخل القصر .. لقد أطفأنا الكشافات .. إننا بجوار القاعة الرئيسية" .
أسرع أحمد و رشيد إلى باب القصر ، وكان هناك حارسان وقفوا وقد شرعا مدافعهما الرشاشة .. فتقدم الإثنين بجوار حائط القصر ، وبحث "أحمد" عن حجر صغير حتى وجده ، فقذف به بعيدا بين الحارسين .. فانطلقت طلقات الرصاص منهما في اتجاه الحجر . بحث "أحمد" عن حجر آخر وقذفه بعيدا في اتجاه مختلف ، فدار الحارسان ، وهما

إستولى الإثنان على الرشاشات ، بعد أن تركا الحارسين فاقدى الوعي ، وتقدما إلى القصر . كان الصمت يلف كل شيء . فأرسل " أحمد " رسالة إلى الشياطين : " أين أنتم الآن ؟ " وجاءه الرد : " نحن فى القاعة الرئيسية . معنا بعض الذين قبضنا عليهم . هناك أعداد أخرى داخل القصر " .

تقدم " أحمد " و " رشيد " حتى وقفا عند عمود رخامى ضخمة .. قال " أحمد " : ينبغى أن نضىء القصر ، إننا فى حاجة إلى وضوح الرؤية " . ثم أرسل برسالة إلى الشياطين بهذا المعنى . لحظة ، ثم غرق القصر فى الضوء .

لم يكن أحد ظاهرا ، فأطلق " أحمد " دفعة طلقات من الرصاص ، تردد صوتها المكتوم داخل القصر ، ثم ترددت أصوات طلقات أخرى .. عرف " أحمد " مصدر الطلقات فقال : " ينبغى أن نتجه إلى هذا الاتجاه " .

تقدم الإثنان فى حذر ، غير أن مجموعة من الطلقات ، تطايرت حولهما ، فانبطحا خلف أحد

يصوبان فى اتجاهه ، وهكذا أصبح ظهريهما ناحية " أحمد " و " رشيد " . قفز الإثنان فى لحظة واحدة ، وضربا الحارسين ، فى نفس الوقت ، وقع الحارسان على الأرض وأصبح كل منهما ، تحت رحمة واحد من الشياطين .. ضرب " أحمد " الحارس الملقى أمامه ضربة ، جعلت الحارس يئن .. فى نفس اللحظة ، كان " رشيد " يضرب الحارس الآخر ضربة " مخلب الدب " ، فتفجرت الدماء من صدره .





قال جيم: "ويب!! لقد قتلتوا إنك قتلت!!"

الأعمدة التي تزدهم بها القاعة ، انبطحا خلفه مباشرة ، فترددت طلقات أخرى في اتجاههما تماما ، إلا أنها اصطدمت بالعمود ، وسمعا وقع أقدام تقترب في حذر . حددا مكانها ، وكانت تأتي من خلفهما ، فزحفا إلى عمود آخر ، ثم اختفيا خلفه ، وظهر رجل ضيئل الجسم ، وحوله بعض الرجال الأشداء .. كان يتحدث بصوت رفيع كأنه الطفل . وقال : "ماذا يحدث هنا؟ إنها مهزلة!"

بدأ الرجال يظهرون . وقال واحد منهم :
 - "لقد فلت الزمام أيها الزعيم !! نظر "أحمد" إلى "رشيد" الذي امتلأ وجهه بالدهشة ، فصرخ الرجل بصوته الرفيع : أين "ويب"؟ أين "كاسيو"؟
 أحد الرجال : "لقد قتلنا ياسيدي"
 الزعيم : "قتلا كيف؟ من قتلتهما؟ لقد سلمت "ويب" الزعامة ، أثناء عمليتي الأخيرة في "سنغافورة" ، من الذي جرؤ وقتله؟"
 الرجل : "باخ"!

صرخ الزعيم : "باخ"؟ أين هو؟!

الرجل : قتل هو الآخر أيها الزعيم!

كان الشياطين يستمعون إلى هذا الحوار ، وهم لا

"ويب" إلى القاعة الرئيسية ثم دخل ، وفي نفس اللحظة ، تقدم "رشيد" و "أحمد" إلى نفس الإتجاه ، وكان الموقف هادئا تماما . إتجه إلى باب القاعة ، وشاهد "جيم" يجلس على المقعد الضخم وعلى وجهه علامات الدهشة .

قال "جيم" : "ويب" !! لقد قالوا إنك قتلت !!
"ويب" : "ليس بعد أيها الزعيم "جيم" .
ظهرت ابتسامة على وجه "جيم" ، وأخذت تتسع ، حتى تحولت إلى ضحكة رفيعة طويلة .. قال في نهايتها : "إذن .. إن "جيم" لا يخطيء أبدا" !
لمح الشياطين حركة رقيقة خلف ستائر القاعة ، فعرفوا أن بقية المجموعة قد اختفت خلف الستائر ، ونظر "جيم" إلى "أحمد" و "رشيد" اللذين كانا يقفان عند الباب .. وسأل : "من هذين" ؟ نظر "ويب" إليهما ، ثم قال : "السيد "براكان" .. عضو عصابة "القصر الطائر" جاء يطلب مساعدتنا في عملية كبيرة "

هز "جيم" رأسه ، ثم قال : "لا بأس .. والآخر" ؟
"ويب" : "إنه زميل انضم إلينا مؤخرا" .



يصدقون ما يحدث ، تقدم الزعيم في خطأ عصبية وهو يقول : "هذه أول مرة يخطيء فيها "جيم" زعيم "عصابة الحزام الأسود" ، لقد تصورت أنني قد ضيعت عداوتهم القديمة !! إجمعوا لي الرجال" .
أخذ طريقه إلى القاعة الرئيسية ، ثم اختفى داخلها .

فجأة ظهر "ويب" ، فتسمر أعضاء العصابة ، الذين كانوا موجودين في هذه اللحظة . تقدم



أسرع رشيد ثم ضرب ويب إلا أنه استطاع أن يتفادى الضربة .. وهو يقول: إني باسم ..
 وخلع القناع الذي يلبسه، فظهر باسم.

انحنى "ويب" على أذن "جيم" ، فرفع "جيم"
 يده ، يطلب من الحراس الإنصراف ، فخرج الحراس

وأخذوا يتفرقون من القاعة .. أشار "ويب" إلى
 "أحمد" و"رشيد" وقال : "تقدما إننا في حاجة إلى
 مناقشة عملية السيد "براكان" !؟

تقدم الاثنان في هدوء حتى اقتربا ، وعندما جلسا
 بجوار "جيم" و"ويب" ، قال "جيم" : "هل
 ناقشتها في العملية" ؟

"ويب" : "إن الأحداث الأخيرة ، لم تعطيني
 الفرصة لذلك !! لكننا نستطيع أن نناقشها الآن"

هز "جيم" رأسه ، واستغرق في التفكير بعض
 الوقت .. في نفس اللحظة ، كان عدد كبير من أعضاء
 العصاية قد وصل ، وبدأ الأعضاء يدخلون القاعة ،
 وهمس "ويب" في أذن "جيم" : "ينبغي أن
 ينتظروا قليلا في القاعة الأخرى ، لقد تأخر الوقت
 بالسيد "براكان"

- حتى لا يرصدنا أحد .. ولا يسمع ماذا نقول .
لم يكذ ينتهي "جيم" من كلامه ، حتى كانت يد
"ويب" قد طارت في الهواء ، وضربته ضربة قاتلة ،
جعلته يهتز في كرسيه ، ثم عاجله بضربة قوية ،

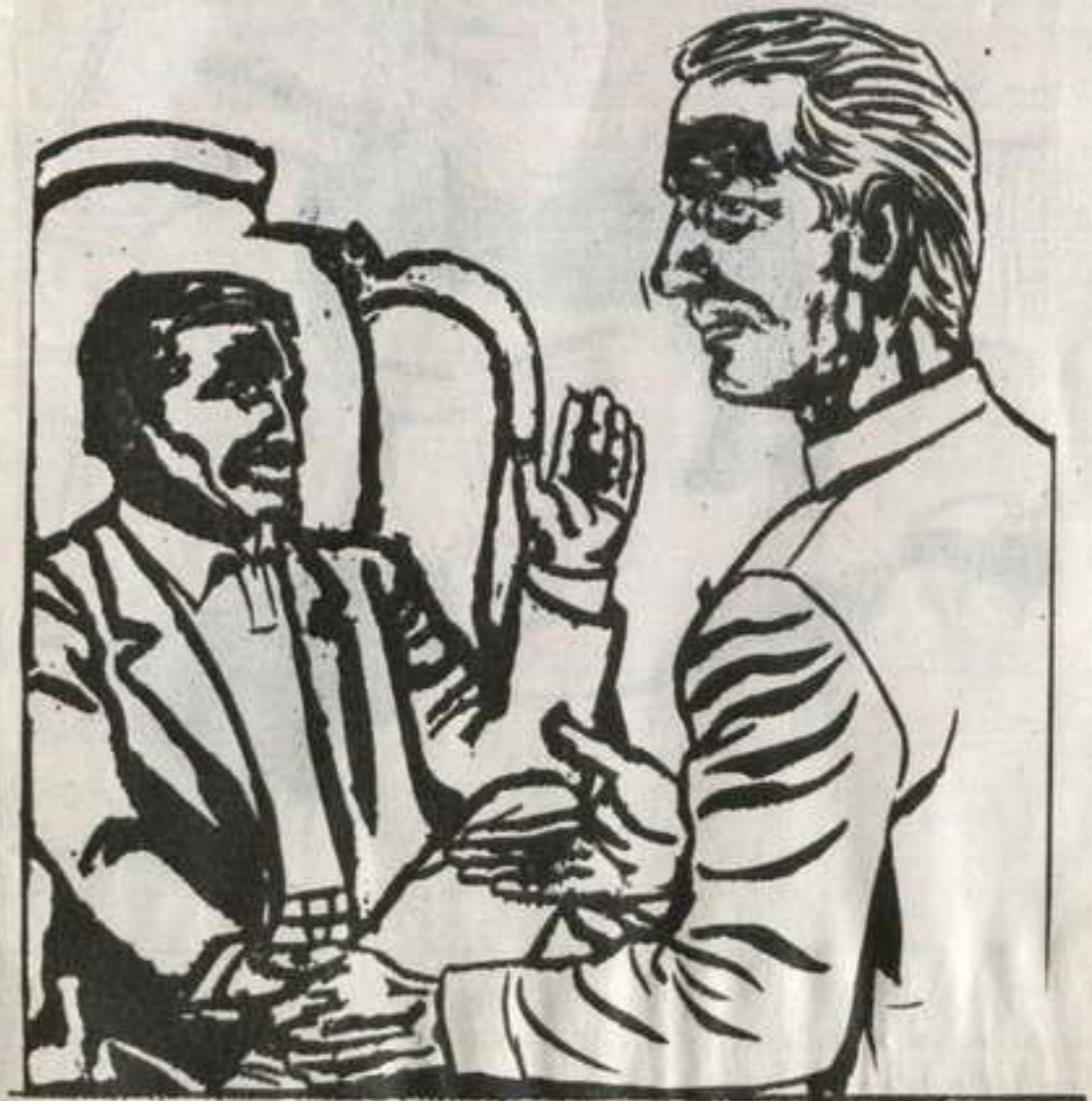
وكانت هذه فرصة لينفذ الشياطين الخطة (م .
ق) .. أسرع "رشيد" في حركة عنيفة .. ثم ضرب
"ويب" ، إلا أنه استطاع أن يتفادى الضربة .. وهو
يقول : "إننى "باسم" ! وخلع القناع الذى يلبسه ،

فظهر "باسم" .. أسرع "رشيد" فأوثق "جيم"
ونقلوه إلى خلف الستائر ، فخرج الشياطين . وقال
"باسم" : "سوف أشرح لكم فيما بعد" ثم لبس

القناع مرة أخرى ، وقال : "سوف احضر اجتماع
القاعة الثانية .

ارسلوا رسالة إلى رقم "صفر" ، وبينما أسرع
"باسم" إلى القاعة كانت الرسالة تأخذ طريقها إلى
رقم "صفر" .

أصدر "جيم" أمره بالانتظار فى القاعة الأخرى .
عندما انسحب الرجال .. ضغط "جيم" على زر
بجواره ، فأغلقت الأبواب ، وخفت الضوء ، ونظر
إلى "أحمد" وقال :





وعندما ركبوا السيارة ، شرح لهم "باسم" خطة رقم "صفر" بعد ان وصلته كل المعلومات عن طريق العملاء . اما الخطة رقم (م . ق) فهي خطة "مذبحة القلعة" ، تلك التي نفذها "محمد علي" مع المماليك

دخل "باسم" القاعة ، وهو يلبس قناع "ويب" ثم قال بصوت هادئ : "سوف نتحدث حتى ينتهي الزعيم من الإتفاق مع السيد "براكان" ، ثم ينضم إلينا"

بدأ أفراد العصابة يتحدثون فيما حدث لـ "كاسيو" ، و"باخ" ، ثم فجأة فتح باب القاعة

وظهر رجال الشرطة الدوليين ، وتقدم قائد الشرطة من "باسم" وحياه ، فخلع "باسم" القناع ، ثم وقف يحيى الأعضاء :

- "تحيتي إليكم أيها السادة ، إن الزعيم "جيم" في السجن الآن"

عندما انتهى "باسم" من كلماته وأخذ طريقه إلى الخروج ، كان الشياطين يقفون عند باب القاعة ، فتقدموا جميعا ، وكان المطر قد توقف .

المغامرة القادمة سراخنة القبطان

ارتطمت سفينة، وتحطمت بالقرب من برج
البرلس، .. ونجا بعض البحارة، ومات عدد منهم ..
لكن قبطان السفينة إختفى؟! ولم يعثر له على أثر
حيا أو ميتا!
فجأة ظهر من يسأل عنه، ويدفع مكافأة كبيرة لمن
يرشد عن مكانه.
ما دخل الشياطين الـ ١٣ بهذه الاحداث .. ولماذا
يتصارعون مع عصابتين في وقت واحد.
أحداث شيقة مثيرة .. إقرأ تفاصيلها العدد القادم.

تنبيه: سلسلة صابر
مجدى اسحق

٥ ديسمبر ١٩٩٥

كان الليل يخيم على كل شيء ، بينما السيارة
تأخذ طريقها إلى "برن" حيث يستريح الشياطين
الليلة في مقرهم السرى ، في انتظار مغامرة ..
أخرى ..

تمت



٥ ديسمبر ١٩٩٥



نهد



بوعمير



ياسم



أحمد



رقم صفر الزعيم الغامض
الذي لا يعرف خطفته احد



عند عودة الشياطين الى القصر فوجيء أحمد،
وبوعمير، بأن العصاة قد خطفت زبيدة، وريما..
ثم كانت المواجهة في القصر الغامض.. فما سر
القصر الغامض.. ومن يلوذ؟!!

هذه المقامرة
«القصر
الغامض»